

العنوان:	ميادين آثار تويتر على اللغة العربية
المصدر:	فكر وإبداع
الناشر:	رابطة الأدب الحديث
المؤلف الرئيسي:	الرحيلي، منصور بن صلاح بن رويج
المجلد/العدد:	ج133
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الشهر:	يوليو
الصفحات:	147 - 190
رقم MD:	1082208
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	AraBase, HumanIndex
مواضيع:	مواقع التواصل الاجتماعي، اللغة العربية، علم الدلالة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1082208

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب
الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الرحيلي، منصور بن صلاح بن رويج. (2020). ميادين آثار تويتر على اللغة
العربية. فكر وإبداع، ج133، 147 - 190. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1082208>

إسلوب MLA

الرحيلي، منصور بن صلاح بن رويج. "ميادين آثار تويتر على اللغة
العربية." فكر وإبداع ج133 (2020): 147 - 190. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1082208>

ميادين آثار تويتر على اللغة العربية

منصور بن صلاح الرحيلي (*)

المستخلص

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث إلى مكانة اللغة العربية، ووجوب تسليط الضوء على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليها بشكل عام، وتويتر بشكل خاص.

تم الحديث عن الساحات والميادين المفتوحة، والتي يظن فيها التأثير على العربية، وبيان صحة ذلك. وهي جاءت في ثلاث قضايا؛ الأولى: قضية الوسم وهل له تأثير على العربية؟ من خلال انتشاره بين المستخدمين. وقد تم دراسة أشهر الوسوم لعام ٢٠١٨ في المملكة العربية السعودية؛ وذلك من خلال العناوين للوسوم وأبرز ما فيها.

ثم انتقل الحديث للقضية الثانية: الرموز التعبيرية، وهل تأثيرها على العربية إيجابياً أم سلبياً؟ وهل هو خاصاً بالعربية؟ أم أنها لغة عالمية تقوم مقام لغة الجسد المفقودة في التواصل الرقمي؟

ثم انتقل الحديث للقضية الثالثة: التبديل اللغوي، وتم بيانه، والحديث عن الأسباب الداعية له، وهل يؤثر على العربية؟ ومدى انتشاره. كما تم أخذ عينة من التغريدات المدروسة؛ لبيان الاستخدام لهذه الظاهرة من اللغويين.

(*) كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية

Areas of Twitter influence on Arabic

Mansoor Salah Al-Rehili

Abstract

Importance of Research: The research is important due to the status of Arabic, and the impact of social media on it in general and Twitter in particular.

talks about open squares, which will affect the Arabic, and to show the validity of that. It explained in three cases; the first is the case of the hashtag and does it have an impact on the Arabic? By spreading it among users. The famous hashtags were studied in Saudi Arabia in 2018, with the headlines of the hashtag and its most prominent.

The second issue was discussed: The emojis, and is it influences on the Arabic positive or negative? Is it special in Arabic? Or is it a global language that is based on the lost body language in digital communication?

The third issue was the code-switch, it was explained with the reasons for it, and did it affect the Arabic? A sample of the studied tweets was also taken to demonstrate the use of this phenomenon in both languages.

ميادين آثار تويتر على اللغة العربية فكر وإبداع

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. (Hashtag) أما بعد:

مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وتويتر بشكل خاص؛ تمت الكتابة بالعديد من الطرق واللهجات. الأمر الذي يؤثر على اللغة العربية ومُتحدثيها ما بين الكتابات العامية، وإدخال الألفاظ الأجنبية. فما هو مستقبل اللغة على تويتر؟ وكيف أثر تويتر عليها؟

في ضوء ذلك يأتي هذا البحث الموسوم بـ (ميادين آثار تويتر على اللغة العربية)؛ لدراسة أثر اللغة العربية على تويتر، وأهم القضايا الخاصة به؛ مثل: الوسوم، والتبديل اللغوي، والرموز التعبيرية..

١- ميادين آثار تويتر على اللغة العربية.

- الوسوم (Hashtag).
- لغة الرموز التعبيرية (Emojis).
- التبديل اللغوي (Code Switch).

١.١ - الوسوم (Hashtag)

تعود فكرة إنشاء ما يُسمّى بالوسم إلى ٢٣ أغسطس من عام ٢٠٠٧م بعد إنشاء تويتر بما يُقارب عام ونصف.

والوسم هو مكان لجمع التغريدات حول موضوع مُعين أو فكرة مُحدّدة، يشترك الناس في الحديث عنها من كافة أنحاء العالم في منصّة واحدة، ولا

يُشترط أن يكون الكاتب للتغريدة من مُتابعي الحساب أو من الذين يُتابعهم صاحب الحساب؛ بل هو متاح للجميع، فترى جميع المُغردين المُشاركين يتحدثون عن ذات الموضوع.

كلمة (Hashtag) مكونة من كلمتين: الكلمة الأولى (Hash) وتشير إلى الرمز (#)، والثانية (tag) وتعني العلامة. وعند دمج الكلمتين معًا تخرج كلمة (Hashtag)، وهي العلامة الواصفة في خدمات التدوين المُصغّر مثل تويتر وغيره؛ لربط المواضيع ذات الصلة مع بعضها بعضًا، من خلال موضوع مُحدّد يسبق بعلامة (#)، وتندرج تحته كافة التغريدات لذات الموضوع المُنشئ له المستخدم.

يُعدّ كريس بينا (١) صاحب الفضل في فكرة إنشاء الوسم، من خلال اقتراح تقدّم به لإدارة تويتر؛ قُوبِل بالرفض والسخرية في البداية لأن تويتر كانت من الشركات الحديثة في ذلك الوقت وتُعاني من الكثير من المشاكل. ثم قُبِلَت الفكرة لتكون سببًا في تحوّل الشركة إلى قوة إعلامية هائلة.

ويعد برنامج (IRC) للمُحادثات هو منشأ الفكرة عند بينا؛ لأنه كان يضع قبل الغرف الخاصة بالمُحادثات رمز (#).

ثم ضمّ مُعجم أكسفورد كلمة (Hashtag) بعد ذلك إلى المُعجم، وجعل تعريف الكلمة على مواقع التواصل الاجتماعي رمز (#) تستخدم أمامه الكلمات والعبارات في ذات الموضوع؛ ممّا يسهل البحث عنها. وحاليًا يُعدّ الوسم من أقوى الأدوات تأثيرًا في المجتمعات بصفة عامّة؛ فلم يعد الاستخدام محصورًا في تويتر الذي وُجِدَ به، بل أصبح مُستخدمًا في كافة مواقع التواصل الاجتماعي. (٢)

(١) (Chris messina) هو مسوق الكتروني، ومصمم منتجات، وعضو لجنة تحكيم في برنامج كوكب التطبيقات.

(٢) Bernard, A. (2019). Theory of the Hashtag. John Wiley & Sons p 8-20.

ميادين آثار تويتر فكر وإبداع على اللغة العربية

أهمية الوسم:

تكمن أهمية الوسم في عدّة نقاط؛ كالتالي:

- جمع التغريدات ذات الموضوع الواحد في مكان واحد.
- سهولة البحث عن كافة ما كُتب في الموضوع من كافة الناس.
- تنظيم وترتيب المعلومات.
- سهولة توفر المعلومة في أي وقت ومتابعة كافة التحديثات لها.
- تمكين كافة المستخدمين من المشاركة.
- توفير منصّات للترويج الإعلامي؛ إذ نجد كافة القنوات الفضائية تُطلق وسمًا مُعيّنًا وتدعو الناس للمشاركة فيها دعماً لبرامجها.
- توفير منصّة لقياس آراء عامّة الناس حول موضوع مُعين.
- مادة خصبة للدارسين من كافة التخصصات لتحليل التغريدات وتضمينها.
- المساهمة والدعم لقضايا مُعينة؛ مثل: القضايا الاجتماعية، والسياسية، والإعلامية، وما إلى ذلك.

تأثير الوسم:

يُعدّ الوسم اليوم ظاهرةً قائمةً في كافة المجتمعات؛ فجد أنّ أي أحداث مُجتمعية أو قضايا سياسية لها وسم خاصّ بها، إما بالموافقة وإما بالرفض. وتعد الوسوم الموقع الأول في العالم اليوم للتعبير عن الرأي في كافة القضايا المطروحة دون مقص الرقيب الذي كان مفروضاً في الصحافة أو

التفافز. حيث يُتيح الؤسم للفرء الحرلة المُلقة في قول رأله وتءعلمه بالؤور أو الروابط أو غير ذلك في سببل إقناع الناس به. ولا أءل على أهمللة الؤسم من أن كافة الناس حول العالم تُتابع هءه الؤسوم.

وأكبر مثال في وسم #metoo والذي انءشر في أكتوبر من عام ٢٠١٧م؛ وتءءت فيه الكءلر من النساء عن قضايا ءعرش ءءت لهن من مشاهلر؁ وءلال يوم واحد فقط تمّ الءغرلء فله بأكثر من نصف مللون ءغرلءة.^(١) لك أن ءءلل ءم هءا الءألر ءلال ٢٤ ساعة فقط؁ نصف مللون ءغرلءة عن موضوع مءءء!

اليوم نءء الكءلر من المواقع الءكوملة ءءفاعل مع الؤسم بشكل مبلشر؛ فإءا ءرءت قضية ءءصهم نءءهم مبلشرة يُصءرون ببلأا ءوضلءلأ أو وءءا بالءءقل.

الؤسوم ءءنشر بسرلة كبلرة بلن الناس؛ ءاصة الؤسم ءو الإساءة أو الفضلءة؛ فلكون معدل الانءشار له أسرع. كما أن لها القءرة على ءءء رأل عام وراء قضية معلنة؁ أو ءصللء مفهوم قءلكون ءائبا عن الكءلر. ومن الءوانب السلئة أنها قء تُساهم في ءشوله بعض الرموز؁ أو نشر الشائعات والقضايا الءافهة.^(٢)

ءألر الؤسم في العربلة:

ءعءءء اسءءءاماء الؤسم في العالم العربل بلن قضايا سلسللة؁ واجءماعلة؁ وفنلة؁ واقتصادلة؁ وغلرها من عئراء المواضلع المءلفة. وفي مءولة لءفسلر ءور الؤسم في الءألر على العربلة؛ تمّ رصء ءور الذي لقم به من ءهة أنه انعكاس لمسءءلمه الذين بلءؤون في إنشائه أول مرة.

(١) ولكلبلءا؁ www.wikipedia.org

(٢) ءروب مواقع الءواصل الاجءماعل؁ إلهاب ءلفة؁ العربل للنشر والءوزلع؁ القاهرة؁ ٢٠١٦م؁ صءة ٥٠-٥١

ميادين آثار تويتر على اللغة العربية

فكر وإبداع

فدراسة الـوسم من المواضيع الغير السهلة؛ لاسيما إذا علمنا أنه في اليوم الواحد تخرج مئات الـوسوم. ويجدر بالذكر أن لكل قطر من الأقطار العربية وسم يختص به يختلف عن القطر الآخر؛ لذلك نجد قائمة في كل بلد تسمى بالشائع والمستخدم تظهر فيها أكثر الـوسوم شهرةً، وهي الأكثر انتشارًا في عدد التغريدات.

فالمملكة العربية السعودية -أعزها الله- لها قائمة، وكل دولة على حدة لها قائمة تبين وتوضح الـوسم الأكثر تغريدًا من سكان المملكة، وكذلك هناك ما يسمى بالشائع في العالم؛ أي أكثر الـوسم على مستوى العالم.

وتتضح دراسة التأثير على العربية من خلال:

- عنوان الـوسم، والذي يكون باللغة العربية.
- التغريدات في الـوسم أي لغة التغريد.
- عدد المشاركين والمُفاعلين مع الـوسم.

وفي هذا المبحث تتركز الدراسة على التأثير الأول، أما التأثير الثاني فقد تم الحديث عنه في الفصل الثالث، وفيما يتعلق بالتأثير الثالث يصعب دراسته وذلك لوجود الكثير من التغريدات التي تكون خارج موضوع الـوسم لاسيما وقت إعداد البحث، لذلك سوف يعتمد البحث في دراسة التأثير على إحصائية تمّت لجمع أشهر الـوسوم في عام ٢٠١٨م، وبالتحديد في المملكة العربية السعودية، ومما يجدر التنبيه له هنا صعوبة معرفة الـوسوم القديمة لأنها تتغير كل ساعة فضلًا عن تغييرها كل يوم.

وفي هذا الصدد وُجِدَت إحصائية من مركز (WASHER)^(١) رصد فيها أهم الـوسوم لعام ٢٠١٨م.

(١) مركز WASHER، على الموقع الإلكتروني www.WASHER.com، أهم الـوسوم في عام ٢٠١٨.

منصور بن صلاح الرحيلي فكر وإبداع

أشهر الوسوم عام ٢٠١٨م في المملكة العربية السعودية:

الشهر	أشهر الوسوم
يناير	١. #هزه_ارضيه_المدينه_المنوره ٢. #معرض_القصيم_للكتاب ٣. #ممرضات_يعبثن_بطفل ٤. #كلنا_اليسا ٥. #السينما_في_كلمتين ٦. #واامر_ملكيه ٧. #دخول_العائلات_للملاعب
فبراير	١. #معرض-الرياض-الدولي-للكتاب ٢. #امطار-الرياض ٣. #السناب-الجديد ٤. #فخرنا-سلمان-ومحمد ٥. #ملعب-الهلال-الجديد
مارس	١. #ساعة-الأرض ٢. #اسديهاجم-طفلة ٣. #هل-تصدق-اعلانات-المشاهير ٤. #يوم-المراه-السعودية ٥. #طالب_بالقبض_علي_متحرش_اوبر
إبريل	١. اليوم_العالمي_للتوحد_٢٠١٨ ٢. محمد_بن_سلمان_في_اسبانيا ٣. امريكا_تضرب_الاسد ٤. الجرب_في_مدارس_مكة ٥. اعتراض_صاروخ_بالرياض

ميادين آثار تويتر على اللغة العربية فكر وإبداع

مايو	١. كيف نفرس الفضيله في اطفالنا ٢. عاده اجتماعيه دمرتنا ٣. هيبه-الترفيه ٤. كاس-خادم-الحرمين-الشرفين ٥. مجلس-الامه
يونيو	١. المملكه في خدمه الحجاج ٢. انقاذ اطفال الكهف ٣. الدفاع الجوي الملكي السعودي
يوليو	١. قياده المراه-للسياره ٢. انا مقاطع تركيا ٣. القبض علي المتشبهين بالنساء ٤. خريجي الدبلومات الصحيه ٥. كلنا سلمان كلنا محمد
أغسطس	١. هاكثون الحج في موسوعه جينيس ٢. الميزانيه-السعوديه ٣. السعوديه تطرد سفير كندا
سبتمبر	١. اليوم العالمي لمحو الاميه ٢. القضيه الفلسطينيه ٣. الامارات تاسع اقوي جواز
أكتوبر	١. السعوديون يقاطعون اوبر ٢. ولي العهد في منتدى الاستثمار ٣. حمله اغلاق قناه الفتنه الجزيره
نوفمبر	١. خطاب الملك في مجلس الشوري

٢. محمد بن سلمان مع أسر الشهداء	
٣. مقاطعه-امازون وسوق دوت-كوم ٢	
١. ميزانيه_السعوديه_ ٢٠١٩	ديسمبر
٢. محمد بن سلمان في قمه_ ٢٠g	
٣. عوده_الاملاء والخط_للمناهج	

(٤-١): أشهر الوسوم في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٨م

تحليل تأثير الوسم على العربية بالنظر إلى أشهر ٥٠ وسم خلال عام ٢٠١٨م السابق ذكرها:

١. الجانب الإملائي:

في الوسوم المدروسة؛ أكثر ما يقع الخطأ فيه هو الهمزات سواء في أول الكلمة أو وسطها أو طرفها، وكذلك التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء في آخر الكلمة. وهذه الفروق الدقيقة في الجانب الإملائي وإن كانت هي الغالبة؛ لا يمنع وجود الكثير من الوسوم الخالية من الأخطاء الغير مذكورة.

أما ما يتعلق بالكتابة الصحيحة للكلمة؛ فلم نجد خطأ في رسم أو كتابة كلمة في الوسوم المدروسة.

بعد بيان ما سبق يتضح التأثير على اللغة في الجانب الإملائي بشكل واضح في موضوع الهمزات والتاء والهاء.

٢. الجانب النحوي:

لم يتم إيجاد خطأ نحوي في الوسوم يحسن الإشارة إليه، بل وجد التزاماً بالقواعد النحوية خاصة القواعد الظاهرة؛ كالمتنى، والجموع في حالاتي الرفع والنصب. هناك مئات الوسوم المليئة بالأخطاء، ويجدر بالذكر أن الدراسة اختصت بأكثر الوسوم شهرةً وتغريداً؛ لأن ما يهم هو المشهور لدى الناس

ميادين آثار تويتر فكر وإبداع على اللغة العربية

والمُتابع منهم، والذي بالطبع سيكون له التأثير الكبير عليهم على المستوى الحالي والمستقبلي.

بعد بيان ما سبق يتضح التأثير على اللغة في الجانب النحوي بشكل إيجابي وجيد بخلاف المُشاع.

٣. الجانب اللغوي:

ما يلفت في هذا الجانب للأسف هو التأثير السلبي بدخول الكثير من الكلمات غير العربية إلى العربية، وكتابتها بالحروف العربية، ومحاولة تطبيعها وتطويعها، مثل: أوبر، كريم، أمازون، دوت كوم، هاكثون، ...

فهذه الكلمات وغيرها أصبحت دارجة مُستخدمة؛ حتى لو كانت بعضها رموزاً وأسماءً لأعلام وكيانات تجارية. كان الأولى عدم كتابتها بالعربية؛ وإنما بلغتها الأصلية، وسيفهمها المُتابع بحكم انتشار العلامة. والقضية هذه محل أخذ ورد بين الكثير من المُتخصّصين وليس المجال لبسطها هنا. أما بعض الكلمات؛ مثل: (هاكثون) فقد تمّ تعريبها إلى (بزمجان)، والأولى استخدام اللفظ المُعرب.

بعد بيان ما سبق يتضح التأثير على اللغة في الجانب اللغوي للوسم في إدخال الكثير من الكلمات غير العربية للعربية؛ وهو بلا شك تأثير سلبي.

٢،١ - لغة الإيموجي (Emojis)

يُعدّ التواصل بين البشر ضرورة حياتية منذ القدم، وقد تطور هذا التواصل عبر السنين في أشكالٍ مُختلفة ومُتعددة. فكل موقف طريقة تواصلية مُحددة؛ وإن كانت تشترك في وجود مرسل، ومرسل إليه كما يرى فرديناردي ديسوسير.^(١)

(١) فردينادي دوسير، علم اللغة العلم، ترجمة: بونيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطليبي، ط٢ (بغداد: أفق العربية، ١٩٧٥م)، ص ٢٩

والتواصل ينقسم إلى قسمين:

■ تواصل لفظي (أي كلامي).

■ تواصل غير لفظي (أي غير كلامي).^(١)

والمقصود بالتواصل الغير لفظي هو الذي يتم فيه استخدام أشياء غير لفظية في توصيل المعنى المراد، أو الفكرة، أو الشعور؛ كالإشارات، وتعابير الوجه، وحركة اليد، وغيرها مما يدخل تحت مسمى لغة الجسد.

وأبرز طرق الاتصال غير اللفظي، هي: لغة الجسد، والإيماءات، وحركات الجسد، والرأس، والعين، والفم، والحواس، واليد، وغير ذلك مما توسع فيه أهل التخصص في علم الاتصال. والذي يهمننا هو معرفة هذه الأنواع والطرق.^(٢)

ولا يخفى أن التطور الحاصل في التقنية في العصر الحالي أنتج نوعاً من أنواع التواصل؛ وهو التواصل الرقمي عبر الهواتف، وشبكات الإنترنت، وغرف الدردشة، ورسائل البريد الإلكتروني التي لا يكون التواصل فيها إلا بالنص الرقمي، مُفتقداً عنصر الاتصال غير اللفظي وما يمثله من قوة وحياة للتواصل البشري. الأمر الذي يُمثل مشكلةً في عملية التواصل التي تكون جافة ورسمية.

وقد يكون هناك عوائق كثيرة في توصيل الشعور أو الفكرة للطرف الآخر؛ الأمر الذي يُشكل مُشكلةً ولكن غير ظاهرة. تم حلّها فيما بعد عند ظهور الرموز التعبيرية والتطور الذي حصل بها؛ والتي مثلت لغة الجسد المفقودة في التواصل الرقمي الذي كان يعتمد على التواصل اللفظي فقط، ولا

(١) محمود أحمد عبد الفتاح، الاتصال (اللفظي وغير اللفظي)، إعداد مجموعة خبراء، ط ١ (القاهرة: المجموعة

العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٢م)، ٣٨

(٢) سلاف شهاب الدين يغمور، التواصل غير اللفظي في الإبانة والتواصل: نماذج تطبيقية ومقولات علمية،

ط ١ (فلسطين: كلية الآداب- جامعة بيرزيت، ٢٠١٩م)، ٢٣-٢٩

ميادين آثار تويتر فكر وإبداع على اللغة العربية

وجود للتواصل الغير لفظي حتى ظهرت الرموز التعبيرية وسدّت مسد التواصل الغير لفظي، وساعدت في إعطاء المُحادثات الرقمية روحًا جديدةً كانت مفقودةً قبل ظهورها.

ويؤكد ذلك الدكتور ديفيد كريستال في كتابه (الثورة اللغوية) بأن التواصل عبر التقنية اليوم لا يُشبه الخطاب، حتى في الحالات التي تكون أقرب إلى الخطاب؛ مثل: إرسال البريد الإلكتروني. ويذكر أن هناك العديد من الاختلافات الجوهرية بين التواصل عن طريق التقنية والتواصل المباشر وجهًا لوجه؛ من جميع النواحي من النطق، إلى ردود الفعل، إلى حركة الجسد وما يتعلق بها. ^(١)

الرموز التعبيرية (Emojis):

يُعدُّ مصطلح (الرموز التعبيرية) المُقابل للكلمة المشهورة في الإنجليزية (Emoji)، وسوف يتناول البحث بالتفصيل الحديث عن البداية والتعريف.

ظهرت الرموز التعبيرية أول مرة عام ١٩٩٩م على يد الفنان الياباني ثيجيتاكا كوريتا؛ الذي عمل في فريق يهدف لتصميم واجهة جذابة لنظام الجوال الجديد في اليابان، وهو (NTTDOCOMOI-mode). وقد قام كوريتا برسم مجموعة من الرموز التعبيرية وهي ما يقارب (١٧٦) رمزًا. كل رمز بمقاس ١٢×١٢ بكسل، وكان الهدف وجود طريقة جديدة للتعبير عن المعلومات؛ مثل: الطقس، والمرور، حتى بعض الرموز العاطفية؛ كالقلب الأحمر، وما إلى ذلك.

بعد ذلك انتشرت في شركات الهواتف الذكية الأخرى، حتى وصلت لشركة (Apple) عام ٢٠٠٠م.

(١) ديفيد كريستال، الثورة اللغوية، ترجمة: أنس عبد الرزاق المكتبي، ط١ (الرياض: دار جامعة الملك سعود، ١٤٣٨هـ)، ٩٠-٩١.

ثم قامت (Unicode Consortium) وهي مؤسسة غير ربحية مسجلة في الأمم المتحدة بالتقدم للأمم المتحدة بطلب الحصول على رموز تعبيرية مُعترف بها من قبلها؛ للحفاظ على معايير النص عبر أجهزة الكمبيوتر.

وفي عام ٢٠١٠م قدمت (Unicode) ٦٢٥ رمزًا تعبيريًا جديدًا. كما دخلت الرموز التعبيرية نظام (iOS) في عام ٢٠١١م. ثم ظهرت تحديثات وإضافات للرموز التعبيرية؛ من خلال اقتراح رموز جديدة في عام ٢٠١٥م، و٢٠١٦م، و٢٠١٧م.^(١)

تعريف الرموز التعبيرية حسب موقع (unicode)

عبارة عن صور توضيحية (رموز وصور) يتم تقديمها في صورة ملونة، وتستخدم في النص؛ وهي تُمثل عدة أشياء، مثل: الوجوه، أو الطقس، أو السيارات، أو المباني، أو الطعام، أو الشراب، أو الحيوانات، أو النباتات. وباختصار الرموز التعبيرية هي تلك الرموز التي تُمثل العواطف، أو المشاعر، أو الأنشطة.^(٢)

كلمة (emoji):

تُعد هذه الكلمة من الكلمات الدخيلة على اللغة الإنجليزية من اللغة اليابانية، فهي مكونة من (e) وتعني صورة في اللغة اليابانية، وكذلك (moji) وتعني رمز. ويمكن استخدامها في حال الأفراد والجمع بإضافة حرف (s) إلى النهاية كما هو معلوم.^(٣)

(١) الحديث عن النشأة السابق مأخوذ من:

Danesi, M. (2016). The semiotics of emoji: The rise of visual language in the age of . Page 2-11. the internet. Bloomsbury Publishing

-موقع ويكيبيديا كلمة (إيموجي)، إيموجي <https://ar.wikipedia.org/wiki/إيموجي>

بعض المعلومات من موقع unicode.org والذي يعد المعجم الخاص بالرموز التعبيرية.

(٢) موقع home.unicode.org/emoji/about-emoji

Danesi, M. (2016) The Semiotics of emoji: The rise of Visual Language in the age of internet. Bloomsbury publish. Page 2-11

ميادين آثار تويتر على اللغة العربية فكر وإبداع

وقد أعلن قاموس أكسفورد عام ٢٠١٥م أن كلمة العام هي (الوجه الذي يبكي من الفرح أو الضحك)، وذلك كأفضل كلمة لعام ٢٠١٥م في وصف الشعور. ^(١)

وفوز هذا الرمز التعبيري بكلمة العام يدل دلالة واضحة على مدى انتشار وتغلغل الرموز التعبيرية في الثقافة اللغوية السائدة والمُستخدمة اليوم. فقاموس أكسفورد هو القاموس الأول في العالم، واللغة الانجليزية هي اللغة الأولى، وأن يتم اختيار رمز تعبيري كأفضل كلمة لعام ٢٠١٥م على مستوى اللغة الإنجليزية؛ يعني الفوز على كثير من اللغات الأخرى. استخدام وانتشار الرموز التعبيرية:

تعددت الرموز التعبيرية وتطوّرت تطوُّراً هائلاً اليوم، وأصبحت جزءاً من المحادثات الشخصية في برامج التواصل الاجتماعي، وفي التغريد على تويتر.

فيما يلي أبرز الرموز التعبيرية ومعانيها العامة حسب تصنيف موقع (unicode) ^(٢) الإصدار الثالث عشر.

^(١) موقع Language.oup.com/word-of-year/2015/ وقد دخلت لقاموس أكسفورد في عام ٢٠١٣م
^(٢) موقع unicode.org/emoji/charts13.0/emoji-ordering.html

الوجوه الضاحكة والعاطفية	
	وجه مُبتسم
	وجه مودّة
	وجه لسان
	وجه اليد
	وجه خالي من المتشككين
	وجه نغسان
	وجه على ما يُرام
	وجه قبعة
	وجه نظارات
	وجه معاناة
	وجه سلبي
	وجه زني
	وجه القطّة
	وجه القرود
	المشاعر
الناس والجسم	
	اليـد - أصابع مفتوحة
	اليـد - أصابع جزئية
	اليـد - أصبع واحد
	اليـد - أصابع مغلقة
	أيدي
	أيدي مع دعامة
	أجزاء
	شخص
	شخص - فئة

ميادين آثار تويتر على اللغة العربية فكر وإبداع

	شخص - دور
	شخص - خيال
	شخص - آخر
	شخص - رياضة
	شخص - يستريح
	عائلة
	شخص - رمز
	تسريحة شعر
الحيوانات والطبيعة	

	الثدييات
	الطيور
	البرمائيات
	الزواحف
	الحيوانات البحرية
	الشوائب
	أزهار
	نباتات أخرى
الطعام والشراب	
	الفواكه
	غذاء نباتي
	تحضير الغذاء
	غذاء آسيوي
	غذاء بحري
	حلويات
	شراب
	أطباق
السفر والأماكن	
	المكان - الخريطة
	المركز الجغرافي
	بناء

ميادين آثار تويتر على اللغة العربية فكر وإبداع

	مركز ديني
	مكان آخر
	نقل بري
	نقل بحري
	نقل جوي
	فندق
	الوقت - الزمن
	السماء والطقس
الأنشطة	
	حدث
	جائزة - ميدالية
	رياضة
	لعبة
	فنون وحرف
أشياء	
	ملابس
	صوت
	موسيقى
	آلة موسيقية

	هاتف
	حاسوب
	ضوء وفيديو
	كتاب ورقي
	مال
	بريد
	جاري الكتابة
	مكتب، مقر، مركز
	قفل
	أداة
	علم
	طب
	منزل
	وجوه الآخرين
حروف ورموز	
	النقل - تسجيل الدخول
	تحذير
	سهم
	دين
	الأبراج الفلكية
	رمز - AV
	الجنس
	الرياضيات
	علامات الترقيم
	عملة

	رمز آخر
	هندسة
أعلام	علم

وعلى مستوى الانتشار؛ يقول اللغوي كونورجافي في مقال لمجلة نيوزويك أن عدد المتحدثين باللغة الانجليزية اليوم ٣٣٥ مليون تقريباً، منهم ما يُقارب ٥٥ مليون يتحدثون الإنجليزية كلغة ثانية، وتعتبر اللغة الأولى في ١٠١ دولة حول العالم. بينما ترسل يومياً ما يُقارب واحد وأربعين مليار رسالة نصية، منها ٦ مليار رسالة تحتوي على رمز أو أكثر من الرموز التعبيرية.

وهذا ما يجعل الإنجليزية لغةً صغيرةً لا تكاد تُذكر أمام الرموز التعبيرية في الوصول والانتشار والاستخدام حول العالم. ^(١)

فيما يلي إحصائية توضح أكثر الرموز التعبيرية استخدامًا عند الناس؛ بحسب موقع (unicode):

0	
1	
2	
3	
4	

(٤-٣): أكثر الرموز التعبيرية استخدامًا عند الناس

(١) موقع مجلة النيوزريك - newsweek.com/are-emojis-becoming-new-universal-language

هل الرموز التعبيرية لغة جديدة؟

178

ثنائي اللغة؟ وهل تملك هذه الرموز ما هو متعارف عليه في تصنيف اللغات؟ أم أن الكتابة بالرموز تعيدنا إلى عصور غابرة قبل استعمال الحرف والاكتفاء بالرسم أو الرمز كما في بعض الحضارات القديمة أو الإنسان القديم؟

إن إطلاق لفظ (لغة) على الرموز التعبيرية بالمعنى المتعارف عليه، والذي يُقصد منه مفردات وجمل وبناء نحوي وصرفي غير متوفر في هذه الرموز؛ لذا لا يصح أن يطلق عليها لغة بالمعنى العام. أما إذا أردنا أن نطلق عليها لغة الجسد في النص الرقمي فهذا مقبول؛ لأن الرموز التعبيرية تُستخدم في المحادثات النصية أو التغريدات أو المنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي.

فالنص هو الوسيلة الوحيدة لتوصيل المعنى، بخلاف الكلام المنطوق المباشر؛ والذي يستخدم فيه الكثير من الإشارات غير اللفظية، مثل: تعبيرات وإيماءات الوجه، ولغة الجسد، ونبرة الصوت، وحركة العين، وبيان مواضع الوقف والابتداء في الكلام، وما إلى ذلك من أمور. مما يساعد في إيصال المعنى المراد للمتلقي. لكن النص الرقمي فقير في هذا الجانب، وجاءت هذه الرموز لتحل محل لغة الجسد بكافة تفاصيلها في محاولة لإيصال المعنى للطرف الآخر، في الجهة المقابلة من الشاشة بشكلٍ أعمق وأدق.

أما ما يُقال بشأن أن هذه الرموز تساهم في انحدار أو ضياع اللغة؛ فهذا كلام يخالف الواقع. على سبيل المثال: إذا أردت أن تخبر من تحب بأنك تحبه؛ فقد تقع في إحراج عند نطق الكلمة، أو حتى كتابتها، بخلاف النص الرقمي؛ فعندما ترسل صورة القلب النابض تُعتبر أعمق تعبير في وصف شعورك تجاه من تحب، سواء كان أمًا، أو أبًا، أو أخًا، أو أختًا، أو زوجًا، أو زوجةً، أو صديقًا.

يتّضح ممّا سبق أن الرموز التعبيرية سواء جاءت مُجرّدة من كلمة (لغة) أو ذُكرت معها؛ فالمعنى المُتبادر إلى الذهن هي لغة الجسد في النص الرقمي، والعنصر المساعد في إيصال الفكرة لا اللغة بمعناها الناطق. وذلك لأن كمية الرموز التعبيرية لا ترقى إلى أن تكون لغةً بذاتها؛ لقلة الرموز، وعدم مُقابلتها مع الكثير من المُصطلحات الموجودة في اللغات اليوم، وإنما هي عنصر مساعد للنص الرقمي.

وظائف الرموز التعبيرية:

- المساعدة في التعبير عن المشاعر من خلال إبراز مشاعر الحب، أو الرغبة، أو الطلب، أو التزام الحياد أحيانًا.
- تقوية الموقف للطرف الآخر من خلال التأكيد على أمرٍ ما باستخدام رمز للتوكيد.
- محاولة لفت الانتباه والسؤال عن المراد عند إرسال رمز تعبيرى دون تعليق.
- تساعد في الاختصار في المُحادثات من خلال إيصال المعنى برمزٍ دون الكتابة.
- إكساب الكاتب الثقة في النفس من خلال تحديد المعنى المراد دون مواربة.^(١)

وقد ذكر الدكتور المُتخصص في اللغويات Vyvyan Evans في كتابه The emoji code عشر حقائق عن الرموز التعبيرية. سيتم الحديث عن البعض منها فيما يلي:

- مُعدل الرسائل الرقمية اليومي يعادل ٥,٤١ مليار رسالة من خلال ربع سكان الكرة الأرضية، ويتم إرسال ٦ مليار رمز تعبيرى فيها.

(١) Hasan.A.E (2018) The Role of Emojis and Emoticons in Enhancing Interpersonal Communication through messenger and whatsapp Application Adab Alkufa, 2(37) page 126-127

- تم إضافة الرموز التعبيرية الأصلية إلى متحف الفن الحديث في نيويورك عام ٢٠١٦م.
 - تم استخدام الرموز التعبيرية في محطة المترو في نيويورك لتقديم التنبيه والنصائح لكافة المستخدمين؛ لأن الرواد من كافة دول العالم، والرموز لغة مشتركة. وذلك من خلال إذاعة نيويورك العامة.
 - قامت وزارة الشؤون الخارجية الفنلندية بإنشاء مجموعتها الخاصة من الرموز التعبيرية التي تُعبّر عن الهوية الفنلندية.
 - يؤمن ٧٢% من البريطانيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٥ عامًا أن الرموز التعبيرية تجعلهم أفضل وأكثر ثقة في المحادثات الرقمية للتعبير عن مشاعرهم.
 - إذا تم إرسال الرمز التعبيري مجردًا، دون نص معه؛ يكون حجم الرمز كبيرًا، بخلاف لو تم استخدام الرمز مع النص في عملية مُختلطة يكون الرمز أصغر بثلاث مرات.
 - من خلال استطلاع للرأي قامت به SwiftKey -مُخصّصة في تطوير البرمجيات، مقرّها في لندن-، إنّ الوجوه السعيدة التي تشمل الغمزات والقبلات والابتسامات والقلوب، تُشكّل ما يقارب ٤٥% من إجمالي الرموز التعبيرية المستخدمة.^(١)
- أثر الرموز التعبيرية على العربية:

قبل الحديث عن الأثر لا بدّ من معرفة السبب الذي من أجله تم إنشاء وتطوير الرموز التعبيرية عبر السنوات الماضية. يرى الدكتور ديفيد كريستال

(١) Evans, v (2017) The emoji code: The Linguistics beivd smiley faces and scaredy cats. Picador USA. Chapter one

أن سبب الضبابية وعدم الوضوح في المحادثات الرقمية (سواء عبر البريد الإلكتروني، أو المحادثات المباشرة)؛ أنها تفتقر إلى تعابير الوجه والإيماءات، وإلى الأعراف المُشبعة حول وضعيات لغة الجسد، والمسافة بين المتحدثين، وهذه الأمور مهمة في عملية التعبير اللغوي عن المشاعر والأفكار. لذلك فإنَّ القصد من استعمال الرموز التعبيرية هو إزالة الضبابية عن موقف المُتحدث ووجهة نظره. ^(١)

أي أن الهدف من وجودها هو المساعدة في إيصال المشاعر والأفكار؛ من أجل الوصول إلى الهدف في عملية التخاطب الرقمي. وليس الهدف منها هجر اللغة الأم أو التقليل منها.

ورغم هذه الخدمة التي تُقدِّمها؛ إلا أننا نجد أن التفسيرات الخاصة بهذه الرموز أحياناً تكون غير واضحة بشكل كبير، وذلك لأنها تحتل أكثر من معنى. ويشرح ذلك الدكتور ديفيد كريستال برمز الابتسامة على سبيل المثال: أنها قد تعني التعاطف، أو البهجة، أو التسلية، وكثيراً من المعاني الأخرى. وليس هناك قدرة لدى القارئ للنص أن يُزيل هذا الغموض إلا من خلال سياق المحادثة النصي. وأن كثرة استخدامها تؤدي إلى سوء الفهم، ^(٢) وإن كان كثرة استخدامها أمراً واسع الانتشار. ^(٣)

والذي يظهر ممّا سبق ذكره أن الرموز التعبيرية ليست عاملاً من عوامل الهدم أو التأثير في اللغة؛ بل هي وسيلة مساعدة في خدمة النص الرقمي من خلال إيصال مشاعر الطرف الآخر في المحادثة، والتي لا يُمكن أن تصل من خلال النص الرقمي. وأجمل وصف للرموز التعبيرية أنها لغة الجسد الغائبة عن النصّ الرقمي.

(١) ديفيد كريستال، لسانيات الشبكة العنكبوتية دليل الطالب، ترجمة: عبد الله بن عبد الرحمن بن طويرش، ط١ (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م)، ٢٦-٢٧.

(٢) المرجع السابق، ٢٧.

(٣) AlRashdi.F (2015) Forms and Functions of Emojis in WhatsApp in teraction among omanis (Doctoral dissertation, Georgetaun University) Page:222

ومما يعضد هذا الرأي هي دراسة على ما يُقارب ٨٠ شابًا حول استخدامهم الرموز التعبيرية.

عند سؤالهم عن مدى تأثيرها على اللغة يظهر عدم تأثيرها على لغتهم؛ وإنما تزيد في إيصال الشعور من خلال النص الرقمي. (١)

٣،١ - التبديل اللغوي (Code switch)

من أبرز الظواهر اللغوية في اللغة المُستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة وتويتر بصفة خاصة هي وضع كلمة غير عربية في التغريدة وخاصة إنجليزية- الغرض منها زيادة التوضيح أو الجهل بالمصطلح العربي للكلمة، وهناك أسباب أخرى سيتم التطرُّق إليها من خلال البحث.

هذه الظاهرة يُطلق عليها العلماء (التبديل اللغوي) أو (الرمز اللغوي) أو (التناوب اللغوي). وهي ترجمة للمصطلح الانجليزي (code-switching)، منتشرة في الخطاب المعاصر بشكلٍ ملاحظ؛ سواء في الخطاب المباشر، أو الخطاب الرقمي.

وقبل الحديث والخوض في التبديل اللغوي، لا بدّ من معرفة الدافع والمُحرِّك الرئيس له، ألا وهو الثنائية اللغوية. وسوف يقتصر البحث على تعريفها وأبرز الأسباب في انتشارها.

يُعرّف ديفيد كريستال ثنائي اللغة (bilingual) بشكلٍ عام: هو الإنسان الذي يُمكنه التحدث بلغتين. (٢) أي أنه يُتقن لغةً مُختلفة عن اللغة الأم،

(١) خديجة زيتوني، أثر استخدام الرموز التعبيرية في شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجاً- دراسة على عينة من شباب مدينة المسيلة، ٢٠١٧م، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، صفحة ٧٠.

(٢) crystal, D (2011) Adictionary of linguistics and phonetics (vol 30) john wiley and sons, page 53

ويذكر أن الذين يتمتعون بهذه الصفة يعدون مجالاً خصباً للمتخصصين في اللغويات التطبيقية أو العرفانية.

ويذكر الدكتور ميشال زكريا عدة تعريفات للثنائية اللغوية؛ منها على سبيل المثال:

- التناوب في استعمال لغتين أو أكثر.
- الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب، وحسب البيئة والظروف اللغوية، لغتين مختلفتين.
- ثم يختم الحديث ويحدد التعريف الذي يدرسه في محاضراته أن الثنائية هي استخدام لغتين بالتناوب في المجتمع.^(١)
- ويُعرف صاحب كتاب الحياة مع لغتين، مقدمة إلى الثنائية اللغوية: أن ثنائي اللغة الذي يتحدث لغتين أو لهجتين أو أكثر في حياته اليومية.^(٢)
- هو هنا يُدخل كذلك اللهجات في اللغة الواحدة تحت مفهوم الثنائية العربية الفصحى والعامية، وإن كان هذا النقاش ليس محله هنا.
- أما عن أبرز الأسباب في وجود الثنائية اللغوية؛ يُعدها فرانسو جروجون في عدة أمور، وهي:

- النظام اللغوي للدول؛ وذلك لوجود بعض الدول التي تعتمد أكثر من لغة رسمية.
- حركة التقرب من خلال السفر والرحلات.
- التعليم والثقافة.^(٣)

(١) ميشال زكريا، قضايا السنية تطبيقية، ط ١ (لبنان - بيروت: دار العلم للملايين، يناير ١٩٩٣م)، ٣٦-٣٨.
(٢) فرانسوا جروجون، ثنائيو اللغة، ترجمة: زينب عاطف، مراجعة: مصطفى محمد فواد، ط ١ (سي أي سي: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧م)، ص ١٩.
(٣) المرجع السابق، ص ٢٣.

ميادين آثار تويتر على اللغة العربية فكر وإبداع

وهناك عوامل تميزت بها المملكة العربية السعودية - أعزها الله -، وهي:

- اكتشاف النفط واختلاط السعوديين بالمهندسين الأمريكيين بصفة خاصة.
- برنامج الابتعاث في السبعينيات من القرن الماضي.
- برنامج الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله - للابتعاث.
- تدريس اللغة الإنجليزية في كافة المراحل التعليمية، ودراسة بعض التخصصات؛ كالطب، والهندسة باللغة الانجليزية.
- الدافع الذاتي والرغبة الشخصية لتعلم لغة جديدة.
- توفر الوظائف بشكل أكبر لمُتحدّث لغة ثانية، وخاصة الإنجليزية.
- الإعلام من خلال السينما والتلفاز والثقافة والفنون.

كل هذه العوامل ساهمت في وجود الكثير من أفراد المجتمع الذين يصح وصفهم بثنائي اللغة.

تُعلم لغة جديدة يُؤثّر في اللغة الأم بشكلٍ مُباشرٍ أو غير مُباشر، كما يؤثر في طريقة التفكير. من هنا نشأت ظاهرة التبدّل اللغوي التي سيتمّ دراستها في المملكة العربية السعودية.

تعريف التبدّل اللغوي:

عندما يعتمد الناس في وقتٍ واحدٍ على اثنتين أو أكثر من اللغات بهدف التواصل مع بعضهم؛ فإن هذه الظاهرة تسمى التناوب اللغوي (code-switching).^(١) وهذا تعريف ديفيد كريستال، وهو هنا لا يُحدّدها بلغتين

(١) ديفيد كريستال، ص ٣٦

فقط؛ بل قد تكون أكثر من ذلك. ويذكر أن هذه الظاهرة في نمو مُتزايد حول العالم؛ وخاصة اللغة الإنجليزية مع غيرها من اللغات لأنها مُنتشرة. ^(١)

وجاء في معجم اللغويات الاجتماعية في تعريف التبديل اللغوي -والذي يذكر المترجم كذلك التناوب- أن التبديل اللغوي هو الحالات التي يُبدل فيها المتحدثون بين الرموز (اللغات وأشكالها المختلفة) أثناء المحادثة. وقد يشمل التبديل بين الرموز على مقادير مختلفة من الكلام والوحدات اللغوية المختلفة؛ من إصدار مواد لغوية عديدة مُتتالية لكلمات ومقاطع. ^(٢)

أما قاموس كامبريدج فقد عرفها بأنها التغيير بين كلمتين أو لهجتين عند الخطاب. ^(٣)

مما سبق يتّضح لنا تعريف التبديل اللغوي. والصورة التي تهمننا اليوم هو كثرة استخدام التبديل اللغوي بين العربية والإنجليزية في الخطاب المباشر أو الخطاب الرقمي في وسائل التواصل الاجتماعي.

وعن التبديل اللغوي؛ يقول فرانسو جرجون: هو الاستخدام المُتبادل للغتين، بمعنى تحوّل المتحدث بالكامل إلى لغةٍ أخرى؛ من أجل استخدام كلمة أو عبارة أو جملة، ثم عودته مرةً أخرى إلى اللغة الأساسية. وهذا أكثر التعاريف وضوحاً في وصف الظاهرة، وتحديد مفهومها بدرجةٍ عاليةٍ.

وقبل الختام لهذا المبحث تبقى قضية ترجمة المُصطلح؛ هل هو التبديل أم التناوب أم التغيير؟ الذي يظهر للباحث أن استخدام مصطلح التبديل أقرب من غيره من المُصطلحات فالنباية تكون بالاختيار، وتكون من نفس

(١) المرجع السابق، ص ٣٦

(٢) جون سوان، ومجموعة، معجم اللغويات الاجتماعية، ترجمة: فواز العبدالحق، وعبد الرحمن أبو ملح، ط ١ (المملكة العربية السعودية: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٤٠هـ).

٢٠١٩م، ص ٧٠-٧١

(٣) موقع معجم كامبريدج www.dictionary.cambridge.org.dictionary/english/code-switching

الجهة أو الفصيلة، أم البديل فهو يختلف عن النيابة؛ لأن البديل ^(١) يكون على أساس ترك المبدل منه والاكتفاء بالبديل. وهذا الذي يحصل عند التبديل فعندما يقول أحدهم على سبيل المثال: (طلب العلم يكون step by step)؛ فهو هنا يقصد خطوة بخطوة، لكنه استخدم بدلاً عنها ألفاظاً من غير لغته الأصلية. وفي الغالب هذا لا يكون على نية النيابة؛ بل على نية الطرح والإبدال. ومفهوم التبديل في الدلالة أوسع وأشمل من مفهوم التناوب؛ يندرج تحته الاختلافات التفسيرية حول هذه الظاهرة من كافة جوانبها. وعند الحديث عن الأسباب ستتضح الصورة أكثر. ^(٢)

أسباب ظاهرة التبديل اللغوي:

تختلف أسباب هذه الظاهرة بحسب المجتمع الخاضع للدراسة. لذلك نجد معظم الدراسات حول هذه الظاهرة جاءت في سياق تطبيقي على عينة مُستخدمة لهذا النموذج، وتختلف من ناحية الاستخدام بين لغتين مختلفتين، أو بين لغة ولهجة. أما الذي يهمنا هنا هو التبديل بين اللفظ العربي واللفظ الإنجليزي في النص الرقمي العربي، وذكر الأسباب التي دعت لهذا الاستخدام؛ والتي هي كالآتي:

■ الميول الشخصية للغة الإنجليزية.

■ الاقتباس من الإنجليزية.

■ كثرة استخدام الإنجليزية.

■ التبديل من جهة الاستعراض اللغوي.

(١) جاء في لسان العرب في مادة (بذل) والأصل في الإبدال جعل شيء مكن شيء آخر كإبدالك من الواو تاء في تاش. قال أبو العباس: وحقيقة التبديل تغيير الصورة إلى صورة أخرى والجوهرة عينها. (ابن منظور: ٤٨/١١)
(٢) فرانسوا جروجون، ص ٦١

- وضوح المفهوم باللغة الإنجليزية (المصطلحات بصفة خاصة).
- التبديل من باب السخرية والتندر.
- سيطرة الثقافة الإنجليزية على حياة الكاتب.

التبديل اللغوي واللغة العربية:

سبق الحديث في المباحث السابقة عن التبديل اللغوي، وإن لم يكن الحديث متشبعاً؛ إلا أنه ذكر كل ما يتعلّق بالجانب النظري في قضية التبديل اللغوي، من المقدمة والفكرة، إلى التعريف، ثم الحديث عن بعض أسباب ظاهرة التبديل اللغوي بصفة عامة، وبالتحديد في تويتر وعند المُستخدم السعودي.

ومما يجدر التنبيه له أن دراسة قضية التبديل اللغوي في تويتر سواء كانت أبحاث قصيرة أو كتب أو رسائل جامعية، جاءت في سياق تطبيقي بحث؛ سواء كانت مكتوبة بالعربية أو الإنجليزية.

وتعدّدت نوعية الدراسات وخاصة في تحديد عينة الدراسة التي يقوم عليها البحث، وكذلك تحديد اللغات المُراد دراستها في التبديل اللغوي. ويمكن أن يتمّ تلخيص ذلك في عنصرين:

- الأول: نوع اللغات الحاصل بينها التبديل اللغوي.
- الثاني: الفئة المُراد تطبيق ودراسة هذا التبديل اللغوي عندها.

على سبيل المثال نجد هناك دراسات تطرّقت إلى التبديل اللغوي بين العربية الفصحى واللهجة العربية العامية.^(١) ودراسات درست التبديل اللغوي بين العربية والفرنسية،^(٢) ودراسات اهتمّت بالتبديل اللغوي بين العربية

(١) Albirini. A(2011) The structure and Functions of codeswitching between standard Arabic and dialectal Arabic (Doctoral dissertation, university of Illinois at urband campaign.)

(٢) Rousan, R.A, and merghmi, k (2019). A Conversational Analysis of Arabic-French codeswitching in Algerian TV Talk shows. Jordan journal of modern languages and literature vol, 11 (3), 247-271.

ميادين آثار تويتر على اللغة العربية فكر وإبداع

والانجليزية،^(١) وأخرى اهتمت بالتبديل اللغوي بين الإنجليزية وغيرها من اللغات،^(٢) وغيرها ركزت على أكثر من لغتين يحصل بينهما التبديل.^(٣)

وفيما يخص العينات المستهدفة في هذه الدراسات تعددت واختلفت. فهي قد تكون بين طلاب، أو أكاديميين، أو أناس عاديين، أو حسابات رقمية على وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك تهتم بتحديد الجنس.

وبما أن العينة المستهدفة في هذا البحث بالدراسة هي حسابات اللغويين على تويتر؛ فبعد الاستقراء لكافة التغريدات المراد دراستها، يتضح أن الاستخدام الغالب -إن وُجد- هو في سياق توضيح مُصطلح أو كلمة غير عربية تبحث عن تعريب لها. لذلك كانت التغريدة في سياق البحث عن حلول لهذه الظاهرة، وإن كانت بطريقة غير مباشرة.

وفيما يلي أبرز ما وقفت عليه التغريدات:

التغريدة	تاريخ نشرها
يقول أحد هؤلاء إن كاتباً غربياً يصف التقاء المياه الناتجة عن ذوبان الثلوج مع مياه الخليج في ولاية الأسكا "يستخدم كلمة merge وتلفظ (مرج)"=	٢٠١٥/٠١/١٢م
"هذه الكلمة تعني دمج أو مرج. نفس الكلمة القرآنية (فانظروا كيف يعبرون عن هذه الصورة بكلمات قرآنية: meet يلتقي merge (مرج). سبحان الله!"=	٢٠١٥/٠١/١٢م
ويسمي اللسانيون التوافق الظاهري بين "مرج" و merge بـ false	٢٠١٥/٠١/١٢م

(١) Alkhawaldeh, A (2019) code-switching between Arabic and English: Reasons, Types and Attitudes as Expressed by EFL Female students at imam

(٢) الدراسات بين الإنجليزية واللغات الحية متعددة وكثيرة، لذلك يحيل الباحث إلى موقع (semantic scholar).

(٣) أبو فلاح كريمة، التلويب اللغوي في الإشهار: دراسة في المواد الإشهارية -جريدة الخبر نموذجاً-، رسالة ماجستير، إشراف: العمري بو جمعة، ٢٠١٢م- ٢٠١٣م.

	cognates أي التشابه الزائف لأتباع من لغتين متباعدتين. أترى أن الكلمة عربية أصلاً؟!
٢٠١٥/٠٣/٠٩ م	يمكن في الإنجليزية أن تقول Great great great...grand mother و my brother in law وهو لا يسوغ أو غير ممكن في العربية=
٢٠١٥/٠٣/٠٩ م	ويمكن أن تقول في العربية: خال لأخي الأم، وهي علاقة لا تعبر عنها الإنجليزية. وأمثلة أخرى كثيرة.
٢٠١٥/٠٣/١٠ م	وحمله هذا على أن يصدر حكماً على الإنجليزية غير صحيح. ذلك قوله إن فعل الأمر لا يحمل الإلزام إلا بصيغتي: do write أو you should write مثلاً!
٢٠١٥/٠٣/٢٠ م	Do your genes determine your entire life http://gu.com/p/46mcv هل تتحكم المورث فينا طوال حياتنا؟ السؤال الجوهرى عن تأثير الوراثة والتربية
٢٠١٥/٠٣/٢٠ م	هذه صياغتي للسؤال بالعربية لأنها أكثر وقعا مما لو قلت: فيك. وصحة أول سؤالي هي: هل تتحكم المورثات. . .
٢٠١٨/٠٦/٠٨ م	https://youtu.be/xNymz-XfhCo هذا نطق كلمة sunday ولا توحى ال s فيها بأي حس بالصاد العربية.
٢٠١٨/٠٩/١٨ م	SIUC2010@ ترجم affixes أحيانا بـ"الدواخل" أو "المقحمات" لأنها تتدخل في داخل الكلمة بخلاف ال clitics التي تأتي بعد ما يسمى "الجذع" في المصطلحات اللسانية العربية الآن. ولا يحضرني الآن أي مرجع كاف ويمكن أن يفيدنا أحد الزملاء المهتمين بهذه القضية.

ميادين آثار تويتر على اللغة العربية فكر وإبداع

٢٠١٨/١٠/١٠ م	أظن أن أوفق عنوان لسيرة إدوارد سعيد الذاتية هو "الغريب"، بدلا من "خارج المكان"، لأنه كان يشعر بأنه لا ينتمي إلى أي مكان ولا أي مجموعة. أما "خارج المكان" فترجمة حرفية لـ Out of place غير موحية.
٢٠١٨/١١/٠٣ م	الهجرات البشرية المبكرة من شرق إفريقيا إلى الجزيرة العربية قبل مئة ألف سنة وجدت أرضا خضراء لا تختلف كثيرا عن بيئة شرق إفريقيا التي هاجرت منها. When Human Relatives First Visited a Green Arabian Peninsula https://t.co/6bJN7pn4NQ?amp=1
٢٠١٨/١١/٠٣ م	omaimakhamis@ albazei@ و٦ أشخاص آخرون مرحبا أستاذة أميمة. كنت سأقترح The Mariners لكنني اكتشفت أنها فرقة موسيقية دينية أمريكية! لا بد أن يؤخذ العنوان من طبيعة الرواية بدلا من الترجمة الحرفية للعنوان.
٢٠١٨/١١/٠٣ م	أكرمك الله دكتور سعد. والعين ما تعلا على الحاجب، كما يقال. وأقترح تعديل ترجمتك المؤدية كالتالي: sea-wafted ladies لأن women لا تؤدي المعنى الاحتفائي المقصود في الرواية.
٢٠١٨/١١/١١ م	هههههههه هذه ترجمة ميكروسوفت لتغريدتي عن رأي وائل حلاق في كتاب إدوارد سعيد. فقد ترجم كلمة "لحظها" بـ her luck بدلا من that he noted وكذلك أخطاؤه في ترجمة الضمائر.

	لت بديل عن المترجم الإنسان!
٢٠١٨/١١/١٧ م	لا توجد لغة لا تستعير كلمات من لغات أخرى إذا كان ثَمَّ حاجة، وهذا ما حدث طوال التاريخ وما يزال يحدث في اللغات كلها. لكن الدافع لاستخدام بعض الكلمات الأجنبية أحيانا ليس إلا التزيُّد والتظاهر.
٢٠١٨/١١/١٧ م	اللافت أن العبرية استخدمت كلمة "مركز" في إحدى ترجمات كلمة mall!!
٢٠١٨/١١/١٩ م	مررت اليوم في شارع مساعد العنقري قريبا من ملاعب الخيمة بلوحة إعلانية كبيرة عن تنزيلات "بلاك فرايدي"! الله يحل "قيروان جيت" و"بلازا" مع هذه الطامة! إلى أين يذهب بنا هؤلاء الحنلقيون؟!
٢٠١٨/١١/١٩ م	لكنها كلمات عربية مفهومة المعنى ولا تغري! أما "بلاك فرايدي" فمغرية لأنها غريبة وتبدو غامضة ومهيبة!
٢٠١٨/١١/٣٠ م	!smile, please ابتسم، من فضلك!
٢٠١٨/١٢/١٥ م	المقابل الأوفق ل feedback هو كلمة "استدراك" التي اقترحها الأستاذ صالح العوض. فهي تعني التزويد بمعلومات لم تذكر في البدء وتسهم في تطوير ما قيل (وهي تسجع معها!). شكرا أستاذ صالح على الاقتراح (ك!).
٢٠١٨/١٢/١٥ م	خطرت علي الآن كلمة "التكميل" وهي تبدو لي قريبة من feedback
٢٠١٩/٠١/١١ م	كان إنجليزي وفرنسي وإسباني وألماني يتحدثون عن اللغة، فقال متكلم الإنجليزية: "الإنجليزية جميلة". انظر إلى جمال كلمة "فراشة" فيها: butterfly. فقال الفرنسي: والفرنسية جميلة: انظر جمال اسم الفراشة فيها: papillon، فابتسم متكلم الإسبانية وقال: كذلك الإسبانية جميلة=
٢٠١٩/٠١/١١ م	انظر إلى جمال كلمة فراشة فيها: mariposa، فقطَّب الألماني وامتعض وقال: ما مشكلتكم مع Schmetterling؟!!

ميادين آثار تويتر على اللغة العربية

فكر وإبداع

	وكل منهم يرى أن اسم "الفراسة" أجمل في لغته هو!
٢٣/٠١/٢٠١٩م	العزیز یاسر يؤسفني أنني لم أجد مقال فيرجسون عندي وحاولت الحصول عليه من مصدره فلم أستطع، ووعدني أحد الأصدقاء بأن يحاول ذلك. ومع هذا فهناك مقال تعقيبي على مقال فيرجسون للدكتورة زينب إبراهيم عنوانه Myths About Arabic Revisited وقد حصلت عليه ويمكن إرساله لك.
٢٤/٠١/٢٠١٩م	مقال الدكتورة زينب إبراهيم التعقيبي على مقال تشارلز فيرجسون عن بعض أساطير العرب عن لغتهم. Myths about Arabic Revisited docx https://t.co/HzgOC6pPBd?amp=1
٢٦/٠١/٢٠١٩م	ترجم الدكتور عبد الرحمن القعود مقال شوبي ومقال فيرجسون "الازدواج اللغوي" ونشرهما في كتابه: الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ١٤١٧هـ... وقد غرد أ. فهد الخلف بهذا الكتاب قبل مدة.
٠٩/٠٢/٢٠١٩م	هذا لأن cousin تستخدم لابن العم وابن العممة وابن الخال الذي ليس له مصطلح في الإنجليزية لذلك فهذه محاولة للتمييز غير اصطلاحية.
٠٩/٠٢/٢٠١٩م	الكلام عن أغنى أو أفقر في وصف اللغات ليس علمياً. فربما تجد في لغة ما خاصية لا تجدها في لغة أخرى وتجد في تلك اللغة الأخرى خصائص لا تجدها في اللغة الأولى. فلا يوجد في الإنجليزية مصطلح خال كما في العربية لكن فيها مصطلح لابن العم والعممة ومصطلح لأبي الجد grandfather ولا يوجدان في العربية
٢٢/٠٢/٢٠١٩م	Alzammai3@ مرحباً دكتور عقیل. ولعل ما في الفصل عن "العربية الفصحى" من كتاب مايكل زويتلر: "التقاليد الشفهية للشعر العربي القديم" Oral Traditions of

	Classical Arabic Poetry الذي ترجمته ما يفيد عن هذا المصطلح. (انظر كتاب: دراسات في تاريخ اللغة العربية).
٢٥/٠٢/٢٠١٩م	Rashedahmd1@ هناك كتاب بعنوان Rocks of Ages: Science and Religion in the Fullness of Life لعالم الجيولوجيا والمستحاثات ستيفن جاي جولد (١٩٩٩) يقول فيه: "إن داروين لم يستعمل نظرية التطور لدعم الإلحاد ولا للقول بعدم وجود فكرة الخالق". وترجم الكتاب إلى العربية مرتين لكن يبدو أن الإنجليبين أكثر تأثيرا.
٢٦/٠٢/٢٠١٩م	surrealism19@ قال أحد مراجعي الكتاب في نيويورك تايمز: Mr. Pinker has that facility, ..., of making the most difficult material ... accessible to the average reader "يمتلك السيد بنكر تلك القدرة التي تجعل أكثر المواد [اللغوية] صعبة سهلة على القارئ المتوسط". وأرجو أن يكون كذلك في العربية!
٠١/٠٣/٢٠١٩م	Jathoom1@ "ال" في العربية مقابل أدوات تعريف مختلفة في الساميات. وأداة التعريف في الإنجليزية مختلفة!
٠٥/٠٣/٢٠١٩م	Nawwaf_Saleem@ مرحبا نواف. واستعمل الكاتب كلمة bible وأنا نقلتها منه وربما استعملها لأن المقال موجه لغير المتخصصين
٢١/٠٣/٢٠١٩م	ALQABBANI1@ شكرا جزيلا. وأنا مشترك في google drive السحابي لكنني أواجه مشكلات فيه من حيث التزامن sync فما بالك بتقنيات التحرير فيه التي لا أعرف عنها شيئا!

مبادئ آثار تويتر على اللغة العربية

٢٠١٩/٠٣/٢٢ م	faisal175@ تستعمل "الحرفنة" في بعض اللهجات للدلالة على المهارة، أما "الاستحراف" فلم أسمع بها قط، بل خطرت ببالي في لحظتها. وتتمثل أكبر مشكلة تواجهها اللغة العربية الآن بهذه المجامع التي تسهم في تشتيت العربية بالمصطلحات المختلفة التي لا يستعملها أحد تقريبا. والمهم في الترجمة نقل المعنى.
٢٠١٩/٠٣/٢٤ م	AfraHAttamimi@ طبعاً هي متفق عليها لكن الأجنبي غير المتخصص في الدراسات العربية والإسلامية لن يعرف منها شيئاً. وكذلك الكتابة الصوتية العالمية IPA متفق عليها لكن لا يعرفها إلا المتخصص في اللسانيات.
٢٠١٩/٠٤/١٢ م	من الأحكام الناقصة في تفضيل اللغات بعضها على بعض استغلال بعض الخصائص اللغوية المقصورة على بعض اللغات. والقضية التي يناقشها هذا المقال هي: هل اللغة الإنجليزية "غريبة"؟ Linguists found the weirdest languages – and English is one of them via TC_Africa@ https://t.co/NGRi0hsAe0?amp=1
٢٠١٩/٠٤/١٦ م	salehosaimi@ كلمة science غامضة حتى في الإنجليزية فهي تقصر "العلم" على العلوم الطبيعية والأحيائية ومجالات أخرى قليلة مشابهة. أما في اللغة العربية فيكاد يقتصر إطلاقها على "العلوم الشرعية" لذلك لا يضاف لقب "عالم" إلا على "عالم الدين". ويعرف المترجمون مشكلة ترجمة scientist إلى العربية!
٢٠١٩/٠٤/٢١ م	yasseraddabbagh@ مرحباً دكتور ياسر. وسأقترح كلمة من تراثنا الشعبي!

	يقال في الأمثال البدوية: "الرَّدةُ لُحْزْبٌ" ويعنون به أن هذه القبيلة إذا تعرضت للهزيمة تعود مرة أخرى للقتال وتنتصر! لذلك ربما تكون "الردة" قريبة من المعنى الذي أوضحته لكلمة resilience.
٢٠١٩/٠٤/٢١ م	ويقال في مثل آخر: "مِنْ رَدٍّ مَا عَدَّ شَرًّا". ويعني أن من يهرب من المعركة ثم يرجع عن هروبه ويعود إلى القتال لا يحسب هروبه الأول هروبا بل كأنه ما كان!
٢٠١٩/٠٤/٢١ م	من مضحكات هذه "الترجمة" ترجمة العبارة التالية: "more like discussions between friends who agree ..." (p3) "on a great deal...". وترجمها ب: "... وهي أشبه بنقاش بين صديقين يتفقان على صفقة كبيرة..." (ص ١٠)!
	والصحيح هو: "تشبه نقاشات بين صديقين يتفقان على الكثير..."

(٤-٤): نماذج من تغريدات الحسابات اللغوية تم استخدام التبديل اللغوي به

ميادين آثار تويتر على اللغة العربية فكر وإبداع

الخاتمة

تم الحديث عن ميادين آثار تويتر على اللغة العربية؛ حديث عن الوسم، وفكرة إنشاءه، وأهميته، وتأثيره، والاستشهاد بأشهر الوسوم في المملكة العربية السعودية خلال عام ٢٠١٨م كنموذج للدراسة. ومن ثم تم تحليل تأثير الوسم على العربية في فترة زمنية مُحددة في عدة جوانب: الإملائي، والنحوي، واللغوي.

لينتقل في المبحث الثاني من ذات الفصل للحديث عن الرموز التعبيرية، وتاريخها ونشأتها، وأصلها. وكذلك استخدامها وانتشارها في وسائل التواصل الاجتماعي. كما يُعدّ أبرز هذه الرموز ويذكر معانيها العامة بحسب التصنيف العالمي. ليصل إلى ضرورة عدم الاعتماد على الرموز كلغة أساسية لأنها مهما ارتقت لا تبلغ هذه المكانة، وما هي إلا عنصر مُساعد؛ كالإيماءات، وتعابير الجسد، والعينين.

وفي ختام الفصل تم الحديث عن التبديل اللغوي كظاهرة لغوية مُستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، وتويتر بشكل خاص. وتوضيح أبرز أسباب وجودها، ومدى تأثيرها على اللغة العربية؛ بالتمثيل والاستشهاد ببعض التغريدات.

والحمد لله الذي وفق وأعان على إتمام هذا البحث.

المراجع والمصادر:

المصادر والمراجع العربية:

- ابن منظور. لسان العرب. لبنان: بيروت. دار صادر.. ١٤١٤هـ.
- جروجون، فرانسوا. ثنائيو اللغة (ترجمة: زينب عاطف، مراجعة: مصطفى محمد فواد). سي أي سي: مؤسسة هنداي. ط١. ٢٠١٧م.
- خليفة، إيهاب. حروب مواقع التواصل الاجتماعي. مصر: القاهرة. العربي للنشر والتوزيع. ٢٠١٦م.
- دوسير، فردينادي. علم اللغة العام. (ترجمة: بونيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطليبي). العراق: بغداد. آفاق العربية. ط٢. ١٩٧٥م.
- زكريا، د. ميشال. قضايا ألسنية تطبيقية. لبنان: بيروت. دار العلم للملايين. ط١. ١٩٩٣م.
- زيتوني، خديجة. أثر استخدام الرموز التعبيرية في شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجاً- دراسة على عينة من شباب مدينة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف، المسيلة. ٢٠١٧م.
- سوان، جون، وآخرون. معجم اللغويات الاجتماعية. (ترجمة: فواز العبد الحق، وعبد الرحمن أبو ملح). المملكة العربية السعودية. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. ط١. ٢٠١٩م.
- عبد الفتاح، محمود. الاتصال اللفظي وغير اللفظي. إعداد مجموعة خبراء. مصر: القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر. ط١. ٢٠١٢م.

- كريستال، ديفيد. *الثورة اللغوية*. (ترجمة: أنس عبد الرزاق مكتبي). السعودية: الرياض. جامعة الملك سعود. ط ١. ٢٠١٧م.
- كريستال، ديفيد. *لسانيات الشبكة العنكبوتية دليل الطالب*. (ترجمة: عبد الله بن عبد الرحمن بن طويرش). السعودية: الرياض. جامعة الملك سعود. ط ١. ٢٠١٨م.
- كريمة، بو فاتح. *التناوب اللغوي في الإشهار: دراسة في المواد الإشهارية - جريدة الخبر نمونجا -*. (رسالة ماجستير، إشراف: العماري بو جمعة). ٢٠١٢م - ٢٠١٣م.
- يغمور، سلاف. *التواصل غير اللفظي في الإبانة والتواصل: نماذج تطبيقية ومقولات علمية*. فلسطين. كلية الآداب بجامعة بيرزيت. ط ١. ٢٠١٩م.

المصادر والمراجع الإنجليزية

- Albirini, Abdulkafi. *The structure and Functions of codeswitching between standard Arabic and dialectal Arabic*. Doctoral dissertation, University of Illinois at Urbana-Champaign. 2011.
- Alkhawaldeh, Ahmed. *Code-Switching Between Arabic and English: Reasons, Types and Attitudes as Expressed by EFL Female Students at Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University*. 2019.
- Al Rashdi, Fathiya. *Forms and Functions of Emojis in WhatsApp Interaction Among Omanis*. (Doctoral dissertation, Georgetown University). 2015.
- Bernard, Andreas. *Theory of the Hashtag*. John Wiley & Sons. 2019.

- Crystal, David. *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*. John Wiley & Sons. Edition 6. 2011.
- Danesi, Marcel. *The Semiotics of Emoji: The Rise of Visual Language in The Age of Internet*. Bloomsbury publishes. Edition 1. 2016.
- Evans, Vyvyan. *The Emoji Code: The Linguistics Behind Smiley Faces and Scaredy Cats*. Picador USA. Chapter 1. 2017.
- Fulayyih, Hasan. *The Role Of Emojis And Emoticons In Enhancing Interpersonal Communication Through Messenger And Whatsapp Application*. Iraq. Adab Al-kufa. 2(٣٧). 2018.
- Rousan, R.A, & Merghmi, K. *A Conversational Analysis of Arabic-French codeswitching in Algerian TV Talk shows*. Jordan Journal Of Modern Languages And Literature. vol 11. 2019.

مصادر ومراجع الإنترنت

- موقع معجم كامبريدج www.dictionary.cambridge.org
- موقع ويكيبيديا، www.wikipedia.org
- موقع يونيكود، www.unicode.org
- موقع www.languages.oup.com ، world of year ، ٢٠١٥م.
- موقع www.semanticscholar.org
- موقع www.washer.com ، أهم الوسوم في عام ٢٠١٨م.